

ومن أعجب ما قيل في الدمع مأنسب إلى السري⁽¹⁾:

بنفسي من ردّ التحية ضاحكاً

فجئد بعد اليأس في الوصل مطمعي

إذا ما أبدى الغرام سرائري

وأظهر للعدّال ما بين أضلعي

وحالت دموع العين بيني وبينها

كأنّ دموع العين تعشقه معي

وقول ماني الموسوس:

بكت عيني غداة الين دمعاً

وأخرى بالبكاء بخلت علينا

فعاتبت التي بخلت علينا

بأن أغمضتها يوم التقينا

(1) - أبو هلال العسكري - ديوان المعاني - 264.